[393] يا معشر الازد ما أبقت عواقب الجمل عليكم الاسوء الذكر (1) وقد كنتم أمس على علي عليه السلام فكونوا اليوم له، واعلموا أن سلمكم (2) جاركم ذل وخذلكم (3) اياه عار، وأنتم حى مضماركم الصبر وعاقبتكم الوفاء (4)، فان سار القوم بصاحبهم فسيروا بصاحبكم، وان استمدوا معاوية فاستمدوا عليا، وان وادعوكم فوادعوهم. ثم قام صبرة بن شيمان فقال: يا معشر الازد انا قلنا يوم الجمل: نمنع مصرنا، ونطيع امنا (5)، وننصر (6) خليفتنا المظلوم، فأنعمنا القتال (7) وأقمنا بعد انهزام الناس حتى قتل منا من لاخير فينا بعده، وهذا زياد جاركم اليوم والجار مضمون ولسنا نخاف من علي عليه السلام ما نخاف من معاوية، فهبوا لنا أنفسكم وامنعوا جاركم أو فأبلغوه مأمنه (8) فقالت الازد: انما نحن لكم تبع فأجيروه، فضحك زياد وقال: يا صبرة أتخشون ألا تقوموا لبني تميم ؟ فقال صبرة: ان جاؤونا بالاحنف جئناهم بأبي صبرة، وان جاؤونا بالحتات (9) جئتهم أنا، وان كان فيهم شباب ففينا

_____

1 - في الاصل: (ما تعرفون من عواقب الجمل الا ذل الجنى ونفذ القتيل). 2 - في شرح النهج: (اسلامكم له). 3 - في شرح النهج: (خذلانكم). 4 - في الاصل: (الوقار). 5 - في الاصل: (امامنا). 6 - في شرح النهج: (نطلب دم). 7 - في شرح النهج: (فجددنا في القتال). 8 - في الاصل: (والامنعناه منه) والمتن مأخوذ من قوله تعالى: (وان أحد من - المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام ا ثم أبلغه مأمنه). 9 - قال الزبيدى في تاج العروس في شرح قول صاحب القاموس: (حتات كغراب قطيعة بالبصرة وابن عمرو وابن يزيد لا زيد المجاشعى ووهم الجوهرى صحابيان) مانصه: (حتات لقب واسمه بشر وفى الاصابة: الحتات بالضم هو ابن زيد بن علقمة بن جرى بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي المجاشعى، ذكره ابن اسحاق وابن - الكلبى وابن هشام فيمن وفد من بنى تميم على النبي (ص) ووجدت في هامش لسان العرب مانصه: وأورد الجوهرى بيت الفرزدق في ترجمة فرع وقال: الحتات بشر بن عامر بن علقمة فليراجع).

_____